الحدود وآمنزله **قم فانذر** دينه **باب** جواز **الحلق** للعلم وقرآة القرآن والذكر وغيرها وهو بكسر الحاء المهملة وفتح اللام ولابن عساكر الحلق بفتحهما **وجواز الجلوس في المسجد** وبالسند قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد **قال حدثنا بشر بن المفضل** بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة في الاول وضم الميم وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة **عن عبيد الله** بضم العين ابن عمر العمري وللاصيلي حدثنا عبيد الله **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وللاصيلي **قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه **وهو على المنبر** جملة حالية **ما ترى** اي ما رايك او من راى بمعنى علم والمراد لازمه اذ العالم يحكم بما علم شرعا **في صلاة الليل قال** عليه الصلاة والسلام **مثنى مثنى** اي صلاة الليل مثنى مثنى فالمبتدا محذوف ومثنى غير منصرف للعدل والوصف اي اثنين اثنين وكرره للتاكيد قال الزركشي في تعليق العمدة استشكل بعضهم التكرار فان القاعدة فيما عدل من اسماء الاعداد ان لا يكرر فلا يقال جاء القوم مثنى مثنى واجيب بانه تاكيد لفظي لا لقصد التكرار فان ذلك مستفاد من الصيغة ثم قال واقول ان اصل السؤال فاسد بل لا بد من التكرار اذا كان العدل في لفظ واحد كمثنى وثلاث ثلاث قال الشاعر

هنيا

هنيئا لارباب البيوت بيوتهم ٥ وللآكلين التمر مخمس مخمسا

ومنه الحديث مثنى مثنى فان وقعت بين لفظين او الفاظ مختلفة لم يجز التكرار كمثنى وثلاث ورباع والحكمة في ذلك ان الفاظ العدد المعدولة مشروطة بسبق ما يقع فيه التفصيل تحقيقا نحو اولي اجنحة او تقديرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اريد تفصيله من نوع واحد وجب تكريره لان وقوعه بعده انما هو على جهة الخبرية او الحالية او الوصفية محمل عليه تقتضي مطابقته له فلا بد من تكريره لتحصل الموافقة له اذ لا يحسن وصف الجماعة باثنين واذا كان من الفاظ متعددة فالمجموع تفصيل المجموع فكان وافيا به فلاجل ذلك لم يكرر نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وانما كان العدل في هذه الالفاظ من غير تكرار ليصيب كل ناكح ما تاقت من هذه الاعداد اذ لو كان من لفظ واحد لاقتصر الناكحون على ذلك العدد انتهى وتعقبه في المصابيح بانه لا يعرف احدا من النحاة ذهب الى هذا التفصيل الذي ذكره وفي الصحاح اذا قلت جاء الخيل مثنى فالمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين فهذا مما يقدح في ايجاب التكرير في اللفظ الواحد ثم بتا ما ذكره على الحكمة التي ابداها بتاوه لان المطابقة حاصلة بدون تكرير اللفظ المعدول من جهة المعنى وذلك انك اذا قلت جاء القوم مثنى انما معناه اثنين اثنين وهكذا فهو بمعنى مزدوجين كما قال الجوهري ولانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)